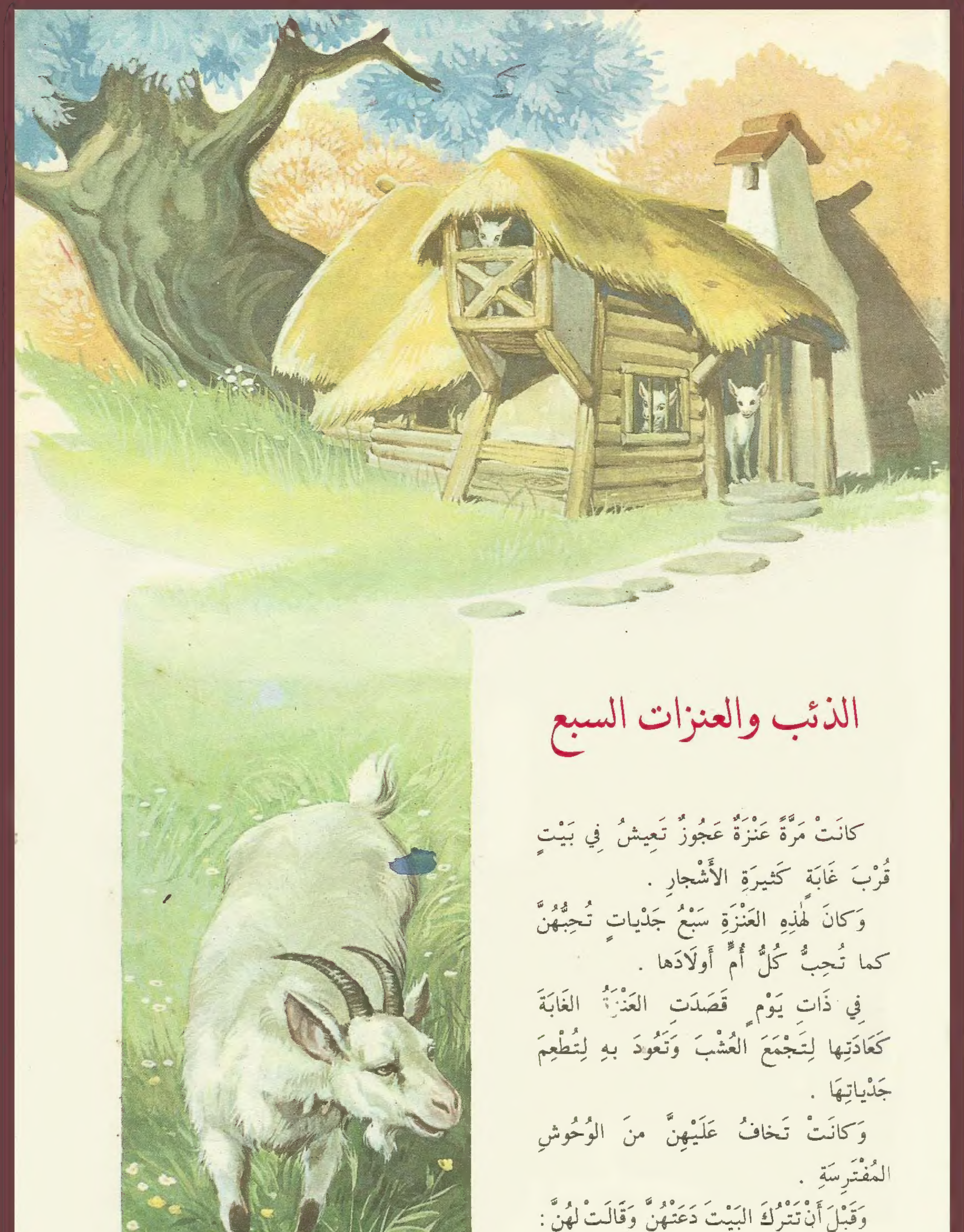

الذئب والعنزات السبع
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net



الذئب والعنزات السبع

كانَتْ مَرَّةً عَنْزَةٌ عَجُوزٌ تَعيشُ في بَيْتٍ قُرْبَ غابَةٍ كَثيرَةِ الأَشْجارِ .

وَكانَ لِهٰذِهِ العَنْزَةِ سَبْعُ جَدْياتٍ تُحِبُّهُنَّ كما تُحِبُّ كُلُّ أُمٍّ أَولادَها .

في ذاتِ يَوْمٍ قَصَدَتِ العَنْزَةُ الغابَةَ كَعادَتِها لِتَجْمَعَ العُشْبَ وَتَعودَ بِهِ لِتُطْعِمَ جَدْياتِها .

وَكانَتْ تَخافُ عَلَيْهِنَّ مِنَ الوُحوشِ المُفْتَرِسَةِ .

وَقَبْلَ أَنْ تَتْرُكَ البَيْتَ دَعَتْهُنَّ وَقالَتْ لَهُنَّ :

– يَا صغيراتي الحَبيبات ، إني أُوصيكُنَّ فِي غِيابي ، أَنْ تَحْتَرِسْنَ مِنَ الذِّئْب . لِأَنَّه إنْ دَخَلَ الغُرْفَةَ أَكَلكُنَّ لا مَحَالَة ، وَلَمْ يُبْقِ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً .

إنَّ هٰذا الحَيَوان الشِّرِّيرَ يَأْتي في أَكْثرِ الأَحْيانِ وَيُمْكِنُكُنَّ مَعْرِفَتُهُ مِن صَوْتِهِ الخَشِنِ القَاسي ، وَقَوَائِمِهِ السَّوْداءِ ، أُوصِيكُنَّ ثَانِيَةً ، لا تَدَعْنَ الذِّئْبَ يَخدَعُكُنَّ ، وَلا تفْتَحْنَ البَابَ لِأَحَد .

أَجَابَتِ الجَدْيَاتُ :

– فَهِمْنا جَيِّداً يَا أُمَّنا الحَبِيبَةَ ، فَاذْهَبِي ولَا تَخافي !

وَهٰكَذا مَضَتِ العَنْزَةُ مُسْرِعَةً .

هُناكَ فِي الغَابَةِ التَقَتْ صَديقَةً لَهَا ، فَأَوْقَفَتْهَا وَسَأَلَتْهَا:

– إلى أَيْنَ أَنْت ذَاهِبةٌ يَا خَالَتِي العَنْزَة ؟

– إنِّي ذَاهِبَةٌ لِأَجْلُبَ عُشْباً لِصِغَاري .

قَالَت العَنْزَةُ الطَّيِّبَةُ ذٰلِكَ ، وَظَلَّتْ سَائِرَةً فِي طَرِيقِها



أَلَحَّتِ العَنْزَةُ السَّوْدَاءُ الَّتِي كَانَتْ سَاكِنَةً في طَرَفِ الغَابَةِ ، على العَنْزَةِ الأُمِّ أَنْ تُخْبِرَها شَيْئاً عن ... فَقَاطَعَتْها أُمُّ الصِّغَارِ قائِلَةً :

– إعْذريني يَا صَدِيقتي ، إنِّي مُسْتَعْجِلَةٌ جِدًّا ، إنَّ صَغِيرَاتِي وَحْدَهُنَّ ، صَغِيرَاتٌ جَاهِلَاتٌ . قالتْ هٰذا ، وظَلَّت سَائِرَةً لا تَلْوي على شَيْءٍ .

وَكانَ ذِئْبٌ كَبيرٌ قَدْ تَخَبَّأَ وَرَاءَ العُلَّيْقِ هُنَاكَ ، يُصْغِي إلى مَا دَارَ بَيْنَ العَنْزَتَيْنِ من كَلَامٍ .

لَقَدْ فتحَ عَيْنَيْهِ وأُذُنَيْهِ لِيَرَى كُلَّ حَرَكَة ويَسمَعَ كُلَّ كَلِمَةٍ .

فَعَرَفَ الحَدِيثَ ، وقَالَ في نفسِهِ : «هٰاتان عَنزَتانِ عجُوزانِ مِنَ الصَّعْبِ أَن آكُلَهُمَا .

وَخَيْرٌ لي أَنْ أَقصِدَ الجِداءَ الصَّغيرَةَ ، والفُرْصَةُ مُناسِبَةٌ ، لَيْسَ هُناكَ مَنْ يُدَافِعُ ، أَو مَنْ يَمْنَعُ مِنْ أَكْلِها ،



وَيَكُونُ حظِّي كَبيراً ، لِأَنَّ لَحْمَ الصِّغارِ طَيِّبٌ وطَرِيٌّ ، فَمَا يَكُونُ أَلَذَّها من وَلِيمَة !

وَوَجدَ رَأْيَهُ هٰذا حَسَناً . وَأَخَذَ يَرْكُض مُسْرِعاً نَحْوَ الكُوخِ الصَّغِيرِ ، حَيْثُ تركَتِ العَنْزَةُ الأُمُّ صغيرَاتِهَا ، وَقرَعَ البَابَ : طُقْ . طُقْ . وهُوَ يَقُولُ :

ـ افْتَحْنَ يَا صَغيرَاتي ، أَنا أُمُّكُنَّ ، قَدْ حَمَلْتُ لكُنَّ أَشْياءَ حَسَنَةً .

أَجابَتِ الجَدْيَاتُ الصَّغيرَاتُ :

ـ لَنْ نَفْتَحَ لَكَ ، فما أَنْتَ أُمَّنا ، إنَّ صَوْتَ إمِّنا نَاعِمٌ وَصَوْتُكَ خَشِنٌ ، أَنْتَ هو الذئْبُ . فلا تُحاوِلْ أَنْ تَخْدَعَنا .

فَمَضى الذِّئْبُ عَلَى الأَثَرِ ، وَمَالَ على بَائِعِ الحَلْوى . فاشْتَرَى قِطْعَةً كَبيرَةً مِن الحَلْوى وَأَكَلَهَا . في الحال ، صَارَ صَوتُهُ نَاعِماً ، وَدَقِيقاً .

فَعادَ عَلَى الأَثَر إلى الكُوخ الصَّغير ، وَقَرَعَ البَابَ قَرْعاً لَطِيفاً . وقالَ :

ـ افْتَحْنَ إفتحْنَ يَا حَبيباتي ! أَنَا أُمُّكُنَّ لَقَدْ أَتَيْتُكُنَّ بأَشْياءَ طَيِّبَةٍ

فَأَخَذَت الجَدْيَاتُ الصَّغيرَاتُ يَنْظُرُ بَعْضُهُنَّ إلى بَعْضٍ لَا يَدْرِيْنَ مَا يَصْنَعْنَ .

غَيْرَ أَنَّ الذِّئْبَ ، بلَا انْتِبَاهٍ ، وَضَعَ قَائِمَتَيْهِ الأَمامِيَّتَيْن على حَافَةِ النَّافِذَة . فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُ الجدْيَات عَلَيْهِما عَرَفْنَهُ في الحَال ، وَهَتَفْنَ بصَوت وَاحِد :

ـ لن نَفْتَحَ لكَ ، أَنتَ هُو الذئب ، فقَوَائِمُ أُمِّنا لَيْسَتْ سَوْداءَ مثلَ قَوائِمِكَ . إِذْهَبْ مِنْ هُنا أَيُّها الذِّئْبُ الخَبيثُ !

فَذَهَبَ الذِّئبُ إلى الخَبَّاز وقالَ له :

ـ ضَعْ شيْئاً مِنَ الطَّحين الأَبْيَض عَلى قَوَائِمي .

فَأَجَابَهُ الخَبَّازُ :

ـ لَيْسَ عندي طَحينٌ مِن أَجْلِكَ أَيُّها الذِّئْبُ الشِّرِّيرُ ! فامض إلى الطَّحَّان .

وَمَضى الحَيَوَانُ الخَبيثُ الى الطَّحَّان ، ورَدَّدَ طَلَبَهُ . فَرَاحَ الطَّحَّانُ يُفَكِّرُ ويَقُولُ في نَفْسِهِ : « لا شَكَّ بأَنَّ هٰذا الذِّئْبَ يَقْصِدُ أَن يَخْدَعَ أَحداً » فتَرَدَدَ في تَلْبِيَةِ طَلَبِ الحَيَوَانِ المُفْتَرِسِ . فلَمَّا رَأَى الذِّئبُ الهَائِلُ تَرَدُّدَهُ قالَ لَهُ : « إِنْ لَمْ تُلبِّ طَلَبي فَإِنِّي آكُلُكَ في الحال » . فَخَافَ الطَّحَّانُ ووضَعَ على قَوَائِمِ الذِّئْبِ طحيناً .

فَسُرَّ الذِّئبُ بِأَنَّهُ حَصَلَ عَلى كُلِّ مَا كَان يُريدُ وَعَادَ للمَرَّةِ الثَّالِثَةِ إلى الكُوخِ ، فَقَرَعَ البَابَ وَقَالَ :

ـ افْتَحْنَ يا صَغِيرَاتي ، عَادَتْ اُمُّكُنَّ حَامِلَةً إِلَيْكُنَّ كُلَّ شَيءٍ طَيِّبٍ لَذيذٍ .



أَجَابَتِ الجَدْياتُ :

ـ مُدِّي قَائِمَتَيْكِ لنرى ، هل أَنْتِ حَقِيقَةً أُمُّنا !

فَمَدَ الذِّئْبُ قَائِمَتَيْهِ الأَمَامِيتَيْنِ عَلَى حافَّةِ النَّافِذَةِ .

فَلَمَّا أَبْصَرَتِ الجَدْيَاتُ أَنَّهَا بَيْضَاءُ ، اعْتَقَدْنَ بأَنَّ أُمَّهن عَادَتْ حَقًّا ، فَفَتَحْنَ البَابَ .

فَقَفَزَ الذِئبُ إلى دَاخِلِ الكُوخ فَاتِحاً شَدْقَهُ الوَاسِعَ فارتَعَدَتِ الجَدْيَاتُ مِن الخَوْفِ وَرُحْنَ يُفَتِّشْنَ على مَكَانٍ يَخْتَبِئْنَ فِيهِ هَرَباً من المَوْتِ بَيْنَ أَنْيابِ الذِّئْبِ وأَظافِرِهِ الحَادَّةِ .

فاخْتَبَأَتِ الأُولى تَحْتَ المَائِدَةِ ، والثَّانِيَةُ تَحْتَ السَّرِيرِ ، والثَّالِثَةُ فِي المِدْخَنَةِ ، والرابعَةُ في المَطْبَخِ ، والخَامِسَةُ في الخِزَانةِ ، والسَّادسَةُ تَحْتَ الصُّنْدُوقِ ، واختَبَأَتِ السَّابِعَةُ في داخِلِ السَّاعَةِ المُعَلَّقَةِ الى الحَائِطِ وراءَ الرقَّاصِ .

غَيْرَ أَنَّ الذِّئبَ الخَبِيثَ وَجَدَ الجَدْياتِ جميعاً ، فابتلعَهُنَّ سِوى صَغِيرَتَهِنَّ ، فَلَمْ يَقْدِرْ على اكْتِشَافِها .

فَلَمَّا أَشْبَعَ الذِّئْبُ جُوعَهُ ، خَرَجَ مِنَ الكُوخِ ، ونامَ عَلى العُشْبِ في ظِلِّ شَجَرَةٍ كبيرَةٍ .

وَمَا طَالَ الوقْتُ حَتَّى عَادَتِ العَنْزَةُ الأُمُّ مِنَ الغَابَةِ ، فَلَمَّا أَبْصَرَتِ البَابَ مَفْتُوحاً ، ضَيَّعَتْ وَعْيَهَا .

وَرَاحَتْ تَبْحَثُ عَن جَدْياتِها فَلَمْ تَرَ لَهُنَّ أَثراً . ثُمَّ أَخَذَتْ تُنادي كُلَّ وَاحِدَةٍ باسمِهَا ، فلَمْ تَسْمَعْ جَوَاباً .

فَلَمَّا انتهَتْ الى اسْمِ الأَخيرَةِ ، أَجَابَهَا صَوْتٌ ضَئيلٌ خَائِفٌ:

ـ أَنا هُنا يا أُمِّي الحَبِيبَةَ مُخْتَبِئَةٌ في دَاخِلِ السَّاعَة . فَتَقَدَّمَتِ الأُمُّ الحَنُونُ ، وَأَخْرَجَتْ صَغيرَتَها من وراءِ رَقَّاصِ السَّاعَةِ . فأَخْبَرَتْها هٰذِهِ عَنْ كُلِّ مَا جَرَى لأَخواتِها مَعَ الذِّئْبِ .

لَنا أَنْ نَتَصَوَّرَ حُزْنَ العَنْزَةِ الأُمِّ على جَدْيَاتِهَا البَرِيئَاتِ ، تَضُم الصَّغيرَةَ الوَحِيدَةَ البَاقِيَةَ لها ، وَتَبْكِي بُكاءً مُرًّا .

كَانَتِ الأُمُّ المِسْكِينَةُ كُلَّما خَرَجَتْ ضَامَّةً ابنتَها الصُّغْرى إلى صَدْرِها ، تَرَى الذِّئْبَ نَائِماً عَلى العُشْبِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الكَبِيرَةِ ، مُمْتَلِىءَ البَطْنِ ، يَشْخُرُ مُتَنَفِّساً بِقُوَّة فتُحَرِّكُ أَنفَاسُهُ الأَغْصَانَ المُتَدَلِّيَةَ حَوْلَهُ.

كانَتْ تَدُورُ حَوْلَهُ ، وَتَرَى أَشْياءَ تَتَحَرَّكُ في بَطْنِهِ وتَضْطَرِبُ .

ـ رحمَاكَ يا إلهي ! أَما يَجُوزُ أَنْ تكونَ صَغيراتي لا تَزَلْنَ في قَيْدِ الحَيَاةِ ، في جَوْفِ الذِّئْبِ الَّذي ابتَلَعَهُنَّ ؟

وَفي الحالِ أَرْسَلَتْ ابْنَتَها الصُّغْرَى لِتَأْتِيها بِمِقَصِّ الخِياطَةِ وَبِخُيُوطٍ . وَشَقَّتْ بِبَرَاعَةٍ بَطْنَ الحَيَوَانِ . وَمَا كَادَ يَنْفَتِحُ بَطْنُهُ



قَليلًا حَتَّى أَطَلَّ رَأْسُ جَدْيَةٍ ، وَهَكذا راحَتْ تَشقُّ ذَاكَ البطْنَ الكَبِيرَ عَلى القِيَاسِ ، فَتُخْرِجُ الوَاحِدَةَ وَرَاءَ الأُخرى حَتَّى أَخْرَجَتْها جَمِيعاً سَالِمَةً .

وَلَمْ يَشْعُرِ الذِّئْبُ بِأَلَم لِأَنَّه كانَ مُنْتَفِخاً جداًّ .

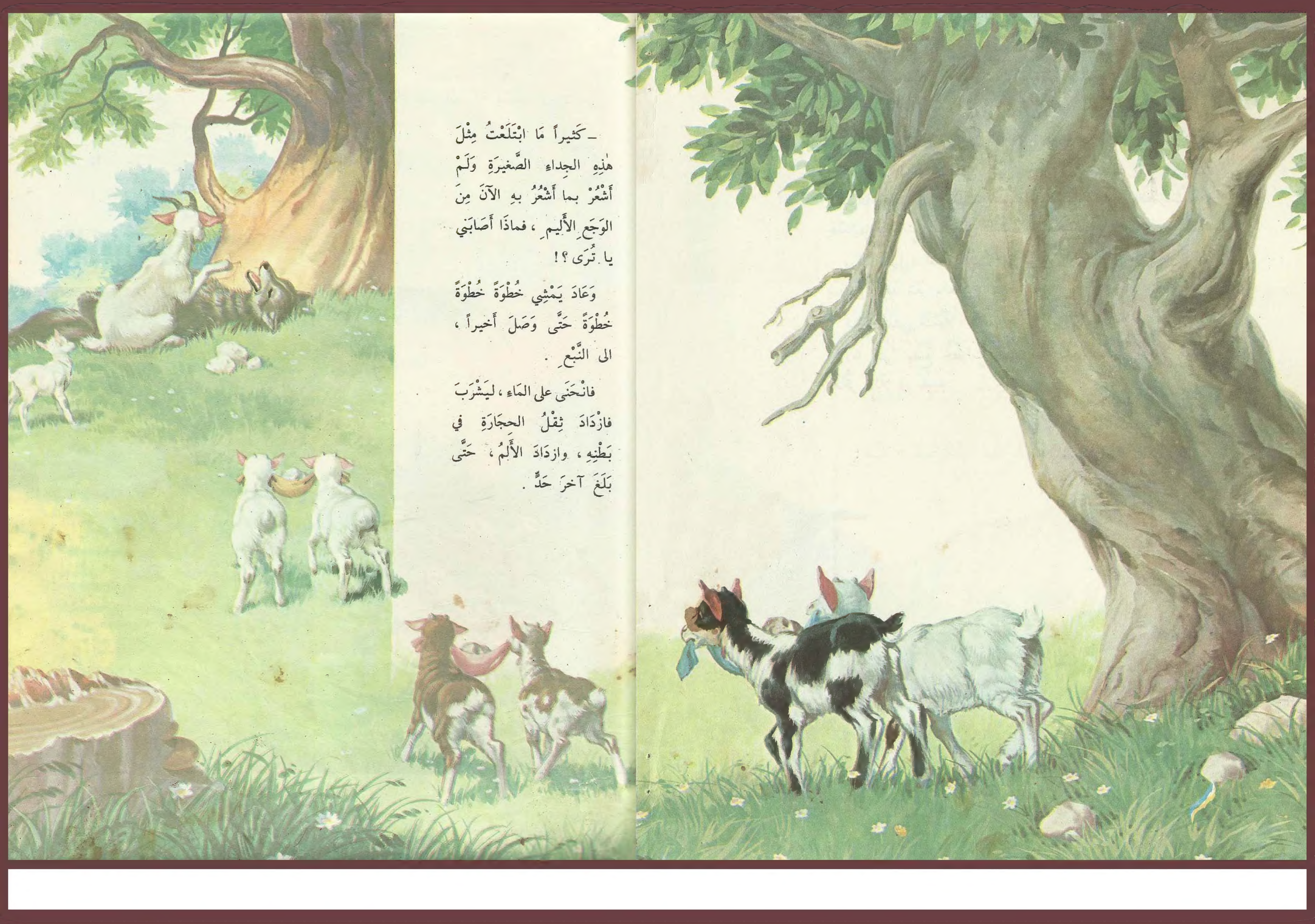
وَحَمَلَتِ الجَدْياتُ كُلٌّ منْهُنَّ حَجَراً ، فَوَضَعَتْها الأُمُّ في بَطْنِ الحَيَوَانِ النَّائِمِ ثُمَّ خَاطَتِ الشِّقَّ فعادَ كما كانَ . وانْصَرَفَتْ مَعَ جَدْياتِها فَرِحاتٍ ، يُلَاحِظْنَ الذِّئْبَ من بَعيدٍ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ ، أَفَاقَ الذِّئْبُ مِن نَوْمِهِ العَمِيقِ ، وَرَاحَ يُحاوِلُ أَنْ يَنْهَضَ ، وَقَدْ شَعَرَ بالعَطَشِ الشَّدِيدِ .

فَأَخذَ يَمْشي مُتَمَهِّلًا ، قَاصِداً النَّبْعَ لِيُرْوِيَ عَطَشَهُ .

وَمَا مَشَى بِضْعَ خُطُوَاتٍ حَتَّى بَدَأَ يَشْعُرُ بأَلَمٍ مُوجعٍ فَأَخذَ يُفكِّر قَائِلًا في نَفْسِهِ:





- كَثيراً مَا ابْتَلَعْتُ مِثْلَ هٰذِهِ الجِداءِ الصَّغيرَةِ وَلَمْ أَشْعُرْ بما أَشْعُرُ بهِ الآنَ مِنَ الوَجَعِ الأَليمِ ، فماذَا أَصابَني يا تُرَى ؟!

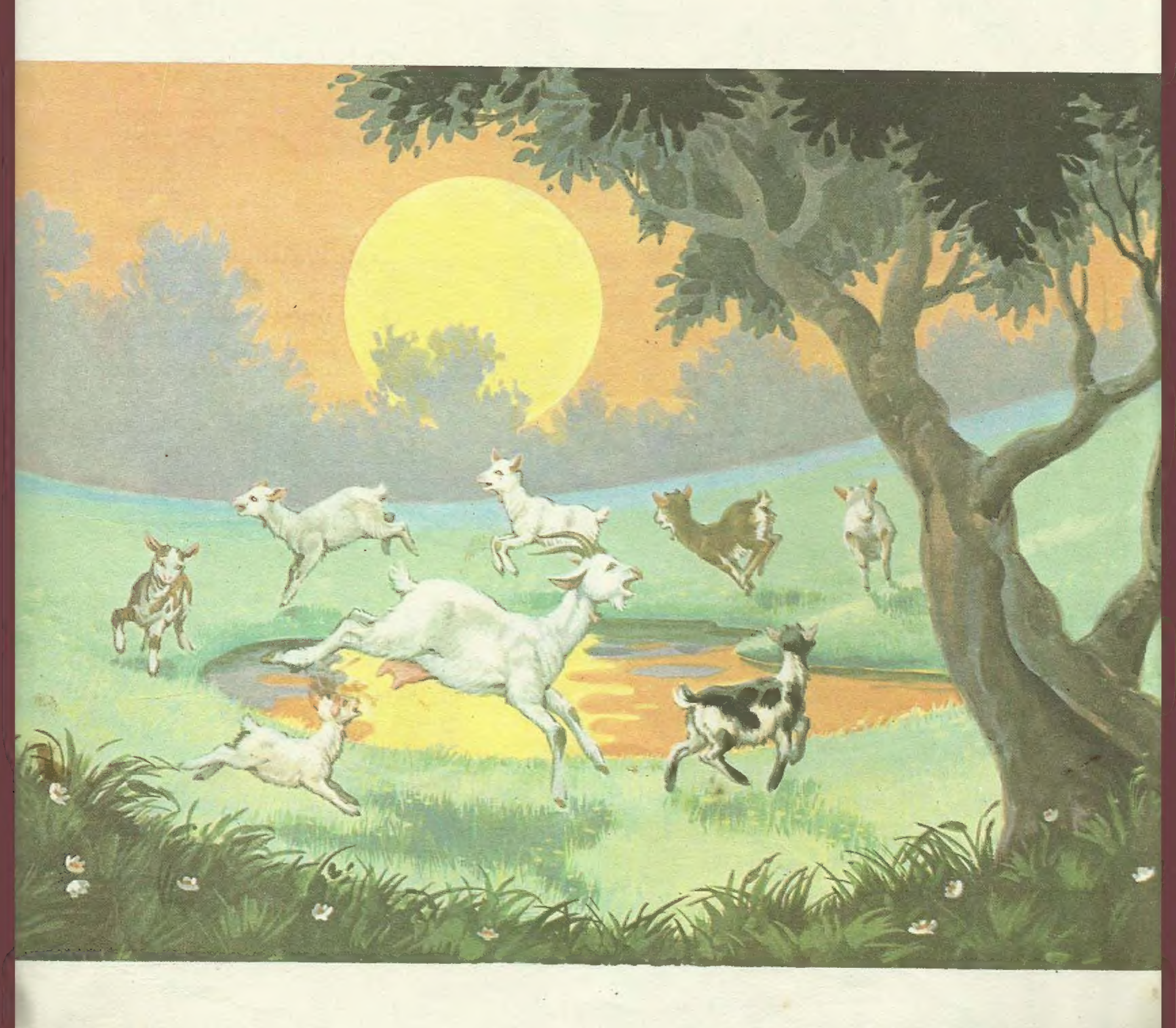
وَعادَ يَمْشِي خُطْوَةً خُطْوَةً خُطْوَةً حَتَّى وَصَلَ أخيراً ، الى النَّبْعِ .

فانْحَنى على الماءِ ، ليَشْرَبَ فازْدادَ ثِقْلُ الحجَارَةِ في بَطْنِهِ ، وازْدادَ الأَلَمُ ، حَتَّى بَلَغَ آخرَ حَدٍّ .

وكَانَتِ الجَدْيَاتُ السَّبْعُ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ عَلى بَعْضِ مَسَافَةٍ ، فَلَمَّا أَبْصَرْنَهُ يَسْقُطُ الى الأَرْضِ هَتَفْنَ جَمِيعاً بِصَوْتٍ وَاحِدٍ :

-لقَدْ مَاتَ الذِّئْبُ .

ورُحْنَ يرْقُصْنَ فَرِحَاتٍ حَوْلَ النَّبْع .



حكايات كل زمان

- الزناد السحري
- رمودة
- حكاية من الشرق
- ثليجة البيضاء
- مصباح علاء الدين
- بولي وديدي
- غابة السهم الذهبي
- الأمير إڤان والعصفور الذهبي
- أبو قير وأبو صير
- علي بابا واللصوص الأربعون
- هنسل وغريتل
- الأميرة وراعي الماعز
- البلبل
- الإخوة الثلاثة والكنز
- الزهو البري
- الملك الضفدع
- جوقة مدينة بريما
- الناي السحري
- الذئب والعنزات السبع
- الأمير دراعون
- الوزة السحرية
- حصن الثوم
- الفول السحري
- الحمار الذهبي
- وريدةُ الحمراءُ وثُليجةُ البيضاء
- قُرّةُ العين
- القزمُ وابنةُ الطحّان
- الحيّة البيضاء
- الشابُّ المحظوظ



مسح ضوئي واعداد الكتروني

احمد هاشم الزبيدي

٢٠١٥ م

النسخة العربية : منشورات مكتبة سمير - بيروت - لبنان


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net